أعلى وهم أكثر إطلاعاً على العالم الخارجي، كما أن مشاركتهم الاجتماعية أكثر من أتباعهم.

وقادة الرأي هم الخبراء والعلماء وصفوة المثقفين والمفكرين والصحفيين وبعض الزملاء والأصدقاء والجيران ويلعب قادة الرأي دوراً مهما في تشكيل الرأي العام، وتوجيهه والتأثير فيه، إزاء قضايا وموضوعات مختلفة، متصلة بمجال تأثيرهم.

والصفوة مفهوم مقارب لقادة الرأي، وتستمد الصفوة (الأقلية) سيطرتها على العامة (الأغلبية) من تميزها بارتفاع مستوى التعليم والكفاءة والمعرفة والخبرة، وتتعدد أنواع الصفوة في المجتمع ما بين صفوة تعليمية، ناتجة من التعليم، وصفوة صناعية من كبار رجال الصناعة وصفوة سياسية من العاملين في السياسة والمسؤولين في الحكومة والصحفيين وغيرها وعلى الرغم من الفروق بينها إلا أنها تعمل في صورة متكاملة للإبقاء على المجتمع.

أما بشأن تأثير الصفوة في تشكيل اتجاهات الرأي العام، فعندما تتبنى الصفوة صورة واضحة لما ينبغي أن يكون، فأن الجمهور العام - وبخاصة الأفراد الأكثر اهتماماً بالسياسة – يميل إلى رؤية الأحداث من خلال وجهة نظر هؤلاء الصفوة، كما يميل إلى تبني مواقفهم، وبالتالي فأن التغير في اتجاهات الجمهور العام يعكس التغير في اتجاهات الصفوة.

الوحدة العاشرة

وظائف الرأي العام

يجمع الباحثون والخبراء المتخصصون في العلوم السياسية والإعلامية، على أن الرأي العام، لا يستطيع أن يعمل ويؤدي وظائفه، إلا من خلال مناخ ديمقراطي، يتيح الفرصة للرأي والرأي الآخر، من أجل تحقيق التنمية الشاملة للمجتمع.

إن النظم الديمقراطية هي البيئة الملائمة للتعبير عن الرأي العام، الذي يمثل قوة فاعلة في المجتمع، تؤثر تأثيراً مباشراً على توجيه وتحديد العملية السياسية والمشاركة فيها، سواء عن طريق وسائل الإعلام أو عن طريق المؤتمرات والندوات، أو عن طريق الانتخابات الحرة المباشرة النزيهة التي يعبر فيها الرأي العام، تعبيراً صادقاً عن الإرادة الحقيقية للشعب دون تزييف، حينئذ تستطيع الديمقراطية أن تزدهر ويتقدم المجتمع، لأن الرأي العام هو الأساس الذي تنطلق منه السلطة السياسية، وعليه تقوم كافة مؤسساتها.

أما في بعض البلدان النامية أو الدول غير الديمقراطية، تحاول السلطة السياسية الحاكمة فرض هيمنتها على المجتمع، عبر إنتاج خطاب سياسي معين تقوم من خلاله بعملية إعادة تشكيل اتجاهات الرأي العام، بما يتوافق مع أهدافها وسياستها، وتسيطر السلطة الحاكمة على الرأي العام عبر وسيلتين هما: القمع والإقناع.

ولا يحظى الرأي العام المعبر عن إرادة الشعب، باهتمام الحكومات في تلك البلدان، التي لا تضع في حسبانها اعتباراً لاتجاهاته إزاء مختلف القضايا، السياسية والاقتصادية والاجتماعية، أو عند إصدار القوانين والتشريعات